

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2189 @ نواحي دمشق ويقدر مفسرين أحيانا فاما أن يكون وفد اليه إلى قنشرين أو اجتاز بها أو ببعض عملها في وفادته اليه من الرقة .

أنبأنا أبو حفص عمر بن طبرزد الدارقزي قال أخبرنا أبو القاسم اسماعيل ابن أحمد بن عمر السمرقندي إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا عبد الوهاب ابن علي بن عبد الوهاب إجازة قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال قرئ علي أبي بكر أحمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال أبو زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر ابن معدي كرب بن حنظلة بن النعمان بن حية بن شعبة .

قال محمد بن سلام وحدثني أبو الغراف قال كان أبو زبيد الطائي من وزراء وصوابه زوار الملوك ولملوك العجم خاصة وكان عالما بسيرهم وكان عثمان بن عفان يقربه علي ذلك ويدني مجلسه وكان نصرانيا فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار فتذكروا مآثر العرب وأشعارها فالتفت عثمان إلى أبي زبيد فقال يا أخا بيع المسيح أسمعنا بعض قولك فقد أنبئت أنك تجيد فأنشده قصيدته التي يقول فيها .

(من مبلغ قومك النائن إذ شخطوا % أن الفؤاد إليهم شيق ولع) .

وصف فيها الأسد فقال عثمان تـا تفتأ تذكر الأسد ما حييت وـا إني لأحسبك جباناً هـانا قال كلا يا أمير المؤمنين ولكني رأيت منه منظرا وشهدت منه مشهدا لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي ومعذور أنا بذلك يا أمير المؤمنين غير ملوم فقال له عثمان وأني كان ذلك قال خرجت في صيافة أشرف من أفناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارة حسنة ترمي بنا المهاري بأكسائها القيروانيات علي فتو البغال تسوقها العبدان ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام فاخروط وفي نسخة فاخروط بنا السير في حمارة القيط حتى